



مشاهدة الفيديو

## الأبطال الخارقون بين السينما والمسلسلات



تخطت مسلسلات الأبطال الخارقين المستوحاة من «الكوميكس» خلال السنوات العشرة الأخيرة كونها لونا إبداعيا، وتحولت إلى ظاهرة فنية بالمعنى الحرفي للكلمة، حيث تزايدت أعدادها بشكل غير مسبوق وحقت نسب مشاهدة بالغة الارتفاع، ومن المتوقع أن تزداد أعدادها خلال السنوات القليلة المقبلة، خاصة أن شركة «DC» قد أعلنت عن نيتها تقديم المزيد من الشخصيات من خلال المزيد من المسلسلات خلال خطتها المستقبلية، كما أنه من المتوقع أيضا أن يتم استثمار شخصيات «مارفل» تلفزيونيا بصورة أكبر بعدما استحوذت عليها شركة ديزني.

تمكنت تلك الفئة من المسلسلات حتى الآن من الصمود والاستمرار لكنها لم تتمكن بنفس القدر من الحفاظ على النجاح الذي حققته في البدايات، إذ تعالت خلال الفترة الأخيرة الأصوات المنتقدة لها والمسائلة عن سر التراجع الملفت في مستواها الفني، ليصبح السؤال الأكثر إلحاحا هو: لأي مدى لدى مسلسلات الأبطال الخارقين القابلية للاستمرار؟ وما الذي يجعل فرصتها في السنوات المقبلة أقل كثيرا من الفرصة التي نالتها بالسنوات الماضية؟

تمكنت مسلسلات الأبطال الخارقين من الاستحواذ على نسبة ليست بالقليلة من حجم الإنتاج التلفزيوني خلال السنوات الأخيرة، ويرجع السر في ذلك إلى النجاح الكبير الذي حققته التجارب الأولى، مثل نجاح مسلسل «Arrow»، الذي يخص عالم «DC» وانطلق موسمها الأول في عام 2012، ومسلسل «Agents of S.H.I.E.L.D.»، المأخوذ عن قصص «مارفل» المصورة الذي تم بثه للمرة الأولى في عام 2013.

أغرى النجاح الذي حققته تلك المسلسلات المنتجين وكذلك الشبكات التلفزيونية بإعادة استثماره من خلال تقديم بعض المسلسلات الأخرى المشتقة عن المسلسل الأصلي (Spin-off)، مثال على ذلك هو تحول مسلسل «Arrow» - الذي بدأ منفردا - إلى عالم درامي يعرف باسم «عالم السهم» أو «Arrowverse»، وضم ثلاثة مسلسلات أخرى من إنتاج شبكة «CW» هي «The Flash» و«Legends of Tomorrow»، ثم تم الربط بينه وبين «Supergirl» الذي يعرض عبر شاشة «CBS»، وقد تم الإعلان مؤخرا عن انضمام شخصية «Batwoman» إلى ذلك العالم ومن المقرر تقديمها من خلال عمل مستقل هذا العام، أما على الجانب الآخر، فقامت شركة «مارفل» بإطلاق عالمها التلفزيوني بالتعاون مع شبكة «نتفليكس» في عام 2015 من خلال مسلسل «Jessica Jones» و«Daredevil»، ثم أضيف لهم مسلسلات «The Punisher» و«Defenders» و«Iron Fist» و«Luke Cage».

ويضعنا ذلك أمام مجموعة كبيرة ومتنوعة من المسلسلات المنتمية لذات النمط، كما يضعنا كذلك أمام سؤال واحد: هل يمكن اعتبار ذلك تعددا حقيقيا أم أنها مجرد عملية استنساخ؟ إذا نظرنا للأمر بشيء من التروي والتعمق في التفاصيل سنندرك أن الأمر يميل أكثر إلى النظرية الثانية، أي أنه مجرد استنساخ، حيث عجزت معظم هذه المسلسلات عن الإتيان بما يميزها حقا عن نظائرها، للدرجة التي يمكن معها القول بأن الاختلاف الأبرز بين كل مسلسل وآخر هو الزي المميز لبطله الرئيسي. مع ذلك أهم ما يعرف حول الأبطال الخارقين من خلال شاشة السينما التي أظهرت هؤلاء الأبطال وعرفها المتلقي خارج إطار القصص المصورة، كما أن هناك سؤالا ملحا، هل ستستقطب شاشات التلفزيون الأبطال الخارقين أكثر من السينما، أم أن الأمر مستمر بالتوازي؟

## Update

هذه الفقرة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر أكبر قدر من الاستفادة.

## Above Suspicion



تدور الأحداث حول رسام اسكتشات في مكتب التحقيقات الفيدرالي، وهو متزوج حديثا، يتم نقله إلى بلدة تسمى جبل الأبالاش في ولاية كنتاكي، وهناك يجذب إلى علاقة غير مشروعة مع امرأة فقيرة من السكان المحليين.

الفيلم بطولة جوني نوكسفيل، لوك سينستر، جاك هوستن، إميليا كلارك، كريستين مولكي، ثورا بريتش وإخراج فيليب نوبس، ومن المقرر عرض الفيلم بـ «سينسكيب» 21 الجاري.

## Five Feet Apart



دراما رومانسية تدور حول اثنين من الشباب يرفضان تغلب العقبات على حبهما، ويتساءلان عما سيبدو عليه الحب بدون لس؟ وهو من بطولة هايلى لوريتشارسون، كول سيروس، موييز أرياس، كيمبرلي هيبيرت غريغوري، كليز فورلاني، ومن إخراج جوستين بالدوني. وسيعرض الفيلم في «سينسكيب» 21 الجاري.

## .. بطولة نسائية خارقة

«Captain Marvel»، هو اسم مشترك للعديد من شخصيات الأبطال الخارقين الخيالية والذين يظهرون في القصص المصورة الأمريكية التي تقوم بنشرها «مارفل كومكس»، وتأتي من ابتكار كل من «ستان لي» و«جين كولان»، وأغلبهم يظهرون في العالم المشترك الأساسي لمارفل والمعروف باسم «عالم مارفل»، اسم الشخصية هو نفس اسم شخصية أخرى هي «كابيتن مارفل» لدى «دي سي كومكس». بعد المحاكمة التي جرت بعد رفع «دي سي كومكس» دعوى قضائية ضد «فوست مدعية أن «كابيتن مارفل» الذي قامت «فوست كومكس» بابتكاره مشابه جدا لـ«سوبر مان» أجمعت الأخيرة على إيقاف نشر قصص «كابيتن مارفل»، وفي أواخر الستينيات من القرن الماضي حصلت «مارفل كومكس» على حق العلامة التجارية «كابيتن مارفل»، ما اضطر «دي سي كومكس» لتسمية نسخة «كابيتن مارفل» الخاصة بهم لـ«شازام» وذلك عندما حصلوا على حق نشر قصصه في أوائل السبعينيات، وللاحتفاظ بعلامتهم التجارية، فإن «مارفل كومكس» عليها نشر عنوان باسم «كابيتن مارفل»، كل ستة أو سنتين منذ ذلك الحين، ما أدى إلى ظهور عدد من السلاسل المستمرة، المحدودة، «one shot» تضم مجموعة من الشخصيات التي تستخدم الاسم المستعار «كابيتن مارفل».

إن التشابه بين «Captain Marvel» وما ذكرناه سابقا هو في ظهور رونين العدو الأول لفريق «Guardians Of The Galaxy»، حيث يقود «رونين» مخلوقات كري - الخيرة كما هو مقترح - للحفاظ على توازن المجرات، وهناك تتحول «Captain Marvel» من «ديفنر» إلى «فريس»، أما بالنسبة لأوجه التشابه بينها وبين «Captain America»، فهو في أحداث كونها مقاتلة في الجيش وهذا ما كان عليه كابيتن روجرز وكذلك في ألوان الملابس، فملابس «Captain America» تتميز بالنجمة واللون الأحمر والأزرق، وكذلك زي دينفر الفضائي بعد انشاقها عن فريق الفضائيين، يتمتع «روجرز» أو «كابيتن أميركا» بالقوة الأكبر بين فريق «Avengers» أما «ديفنر» فهي الأقوى على الإطلاق، ولذلك يحمل كل منهما لقب كابيتن لأنهما الأوائل حتى قبل إنشاء جهاز شيلد الأمني.

### فلاش باك

تدور أحداث الفيلم في الأغلب بأسلوب «الفلاش باك»، حيث تتذكر دينفر حياتها من حين إلى آخر عن طريق ومضات من تاريخها الأرضي، وقد وظفت هذه المشاهد بشكل ممتاز، أما بالنسبة إلى الدراما التي اعتبرها البعض سوداوية، إلا أن هذا ما كان يجب أن يكون وقد وصل هذا الحس العاطفي في الفيلم إلى المتلقي بسلاسة، وفي مرحلة ما من مشاهدة هذا العمل السينمائي سيتعاطف الجمهور مع الشخصية بشكل كبير، علاوة على ذلك وظفت الممارك بشكل متقن أفضل من فيلم «Thor: Ragnarok»، مثلا، وعلى غير العادة كان حس الفكاهة قليلا في «Captain Marvel» إلا في بعض المشاهد التي أداها العميل فيوري (صامويل ال جاكسون) والتي أيضا وظفت بذكاء وبالنسبة لأداء الممثلين فقد كان متوسطا في الممثل، خاصة أداء النجم جود لو والذي يعتبر أقل من المتوسط وهذا ما كان غير متوقع من نجم بحجمه وإمكاناته.

يعد هذا الفيلم الأول من نوعه ضمن عالم «مارفل» السينمائي الذي يتمحور كليا حول بطلة خارقة أنثى وليس رجالا لأول مرة. عرض فيلم «Captain Marvel» مؤخرا في دور العرض السينمائي بالكويت وجميع دور العرض في الشرق الأوسط، وبالحدث عن الفيلم كانت هذه النسخة من عالم «مارفل» السينمائي بطولة بري لارسون وجود لو، حيث يقوم «لو» بإداء دور الأب الروحي والمدرّب لـ«بري لارسون» في هذا العمل الذي أنتظره محبي سلسلة «مارفل» لفترة طويلة خاصة بعد التنويه لظهور «Captain Marvel» في فيلم «Avengers: Infinity War» وإخراج كل من أتا بودين ورايان فليك.

كان الفيلم ممتعا لأقصى حد ولكن هذه المرة بروح إنسانية أكبر من أي عمل سينمائي حول أبطال مارفل الخارقين مع ربط أحداث من شخصيات في أفلام سابقة مثل

## SPOTLIGHT

# Brie Larson

بري لارسون هي ممثلة ومغنية ومؤلفة أمريكية، ولدت في عام 1989 في ساكرامنتو بولاية كاليفورنيا، درست الدراما منذ سن ست سنوات وكانت أصغر طالبة في مسرح الكونسرفتوار الأمريكي، بدأت مسيرتها الفنية عام 1998 من خلال مشاركتها في المسلسلات التي تنتجها قناة «ديزني»، كما شاركت في عدد كبير من الأفلام منها «21 Jump Street»، «Scott Pilgrim vs. the World»، وأفلام أخرى، انضمت لارسون مؤخرا إلى عالم «مارفل» السينمائي من خلال أدائها للشخصية «Captain Marvel»، وستظهر في النسخة الأخيرة من سلسلة أفلام «Avengers» والتي ستحمل عنوان «End Game».

